

أيديكم تعليم اللغات دون ان تعرفي واجبك المنزلي وواجبك نحو بنيك ؟ لا وایم الحق ان هذا لا يجدي ثمرة ما وينزل بالامة الى الحضيض ويؤخرها الى الورا . كيف لا يكون ذلك وانا نرى ان تربية الفتاة عندنا لا زالت ناقصة وانها في احتیاج الى درس طرق الآداب وتقويم الاخلاق وما يجب عليها نحو زوجها وتعليم مبادئ الطب والاعمال المنزلية

ولقد اطلعت في الهلال الاغر على مقالة نشرتها مجلة القرن التاسع عشر الانجليزية وهي السبدة «چكس» في انحطاط صحة المرأة عن اشغال المنزل الى ان قالت « وليس هناك علاج لهذا الانحطاط ولا سبيل لملافاة الخطر الذي يهدد الامة الا ان نعلم المرأة الاشغال اليتية التي كان اجدادنا يعلمونها لنسائهم - يجب ان نعلمها كيف تربي طفلها وتنبت لشؤون منزلها » ثم وصفت المرأة الغنية فقالت « وأما المرأة التي لا هم لها الا التبرج والتزين فكيف تستطيع تربية اولادها وهي في شاغل عنهم من نفسها واما تسليمهم الى المربيات فلا يعني عنها شيئاً »

فاذا تربت الفتاة على ذلك النمط الذي تصفه تلك الكاتبة الانجليزية بلغت شأواً بعيداً من الحضارة والمدنية وربت بين ظهرانينا رجالاً اكفاء ينهضون بالوطن الى ذري المعالي . اما اذا تبادينا في السير على الطريقة التي نحن متبعوها الآن فقل على التعليم والامة السلام

وليت شعري متى نفيق من رقادنا وقد طال الامد فاللهم اهدنا الى سواء السبيل
الآنسة ف . ع بالزقازيق

﴿ النجاة بعد الموت ﴾

« او ايمان فتاة »

اقلعت السفينة « هيرس » في عرض المحيط الباسفيكي وعليها رباتها مصطحباً ابنه الجميلة الوحيدة - تلك الفتاة الحمنةء كانت ذات طهارة ومحبة فائقة لخالقها الذي

وهي بفضل عينين زرقاويتين ينبعث منهما نور الايمان الحقيقي . وخدين طبع عليهما
الورد الاحمر القاتم لونه الجميل . كما صبغهما الايمان ببياضه على وجه صبروح يتلألأ
عليه بريق الهية والنعمة . محمول على جيد اثيل كالمرمر فوق قدٍ معتدل

شقت السفينة في المياه : ووقف ربانها بجانب الدفة يشمل غليونيه وهو قلق الفكر
منزعج الخاطر من الرياح التي كانت تختلف بين برهة واخرى . فمرة تهب من الشمال
ومرة من الجنوب . ودخان غليونيه المتصاعد يتجه مع الرياح بين الشمال والجنوب
ولما لم يستطع حيلة تهدأ طويلاً وضحك ضحكة ازدياء . يتخللها اليأس والقنوط

وكانت تلك الليلة حالكة الظلام . والرياح تشتد وتبرد . يُسمع فيها صوت تساقط
الجليد على سطح الماء . ودوي الرعد القاصف كأن الطبيعة في ذلك الليل الدامس
اشبه بساحة حرب دوت فيه طلقات المدافع وحليل السيوف . فاشتد اليأس بذلك
الربان الشيخ وأخذ من رجاله ايضاً مأخذاً كبيراً

وقام من بين أولئك البحارة رجل رماه الدهر بأهوال وتجارب يصعب على
احتمالها ضعفاء القلوب والايمان . وصلى لله في نفسه صلاة حارة يسأله فيها النجاة والسلام
ولكن اذ غلب القضاء مرت زوبعة هائلة ارتجفت لهولها الربان ورجاله الامناء
وارتجت منها اركان السفينة فصارت كريشة في مهب الريح ونزعت منها قلوبها

تأمل ايها القارئ الكريم وتصور تلك الموقعة المريعة التي كانت فيها تلك الفتاة
كالحلل الوديع . بين انياب الميث الضاري او العصفور الجميل بين مخالب الباشق
الكاسر . تأمل حالة تلك الفتاة وشغف ايها بها . ولكن قوة ايمانها بالخلاص الذي
كان يزدداد أكثر فأكثر كلما عظم الخطر كان لها أعظم ناصر واقوى أمل للنجاة

صرخ ابوها بلهفة وشغف « تعالي . اين انت يا ابنتي تعالي لا تخافي . اني
قادر ان اهدى نأثر الريح فلا تعود تهب هكذا » . وعانق ابنته العزيزة بخوف
وانزعاج ثم طرح عليها عباءة البحرية حرصاً عليها من الرطوبة . وقطع حبلًا من
قلع مقطوع ولفها به

بينما كان ابوها والبحارة في اضطراب وانزعاج وفتزع . وقلوبهم في وجل وجزع .

كانت تلك الابنة هادئة البال ساكنة القلب . لا يزداد فؤادها الاحباً وايماناً ورجاءً وفرحاً وابتهاجاً بالله ولا يحدثها ضميرها الا عن الواجب المقدس نحوه

وبعد هنيهة حانت منها الفتاة بقعة كان لها وقع مؤثر في قلب ابيها وقالت بصوت تتخلله الرقة والوداعة « ! اني اسمع تربع اجراس يا ابي . فما عساه ان يكون ؟ » فاجابها بكل خوف وهو يدير سفينة نحو الموضع الهادئ من البحر « انه دوي الضباب وهو بعيد عنا على صخر الشاطئ » ... وبعد قليل اعادت الكرة ثانياً وسألته « لا يا ابي اني اسمع طلقات مدافع ... ما عسى ان يكون ! » فاجابها « لربما ان تكون بعض المراكب في خطر عظيم في هذا البحر الهائج » ثم عاودت الكلام فقالت « ها يا ابي ارى ومبض برق ! فما عسى ان يكون ! » فلم يجيبها ابوها بكلمة وكان من عظم الرعب والوجل كجثة هامدة

ما ابعد فكر ذلك الرجل عن الحقيقة . كان يرى بعينه الكبيرتين بريق الخطر يلوح له فمظم الخوف في قلبه . ولكن ابنته بعينها الترجسيتين كانت تنظر نور الحياة والنجاة بضيء في سماء الايمان الحقيقي امامها . — هذه هي عين الحقيقة !

ثم اخذ يدير قادة السفينة وهو غائب عن الصواب جامد الحركة وعيناه البراققتين شاخصة للسماء . واذا أضاء انامهما نور قانون خلال الجليد المتساقط اللامع . اتعش فؤاد تلك الفتاة وملأها الفرح فلم تستطع ان صفقت يديها الصغيرتين وركعت تصلي لربها صلاة حارة طالبة ان ينجيهم ويسكن اضطراب ذلك البحر الهائج

وقد سارت المركب كالسهم المارق بكل رهبة نحو صخور شواطئ « نورمانديا » . وما كانت الاصوات التي طرقت مسامع الفتاة الا صدى تكسر الامواج على صخور الشاطئ . القريب منهم

فانصدمت السفينة في تلك الصخور وتحطمت تحت انحنائها في تلك الحجارة القاسية التي لم ترأف بتلك المسكينة بل الملاك الطاهر . قهشمت بين تلك الرّجام البيضاء التي كانت تشبه احمالاً من الصوف في بياضها ولكنها شديدة المراس فباطنها كان غير ظاهرها — (كما يدعى الشرير بالطوارة وهو فاسد النية قاسي القلب)

وفقدت تحتها هؤلاء الرجال الشهداء الأئمة ضحية غضب الطبيعة واتقلابها ولكن ما لاح صباح اليوم الثاني الا وكانت تلك العواصف والزوابع قد تبددت واتشمت عن نهار صافي الأديم - وذهب صياد لتلك الناحية كعادته ومذبت منه نظارة على الصخور رأى جثة حنطها الجليد بثوبه الناصع البياض وكانت على قرب منه فتقدم نحوها وقشع عنها ذلك الكفن . فوجد جسماً ملفوفاً بعباءة كبيرة يظهر منها وجه جميل حنت اليه عواطف ذلك الرجل الصياد . واذا كان يخفق في الجسم روح الحياة حمله على نذاعيه القويين الى كوخه

دخله وهو فرح مسرور بغنيته وقد شعر انه سيقوم بعمل جليل مما بعث فيه الانبهاج والحبور . قام مع امه واخوته بكل الوسائل المنيهة لذلك الشخص تذه من غشيته ذلك الشخص الجميل . بل الملك الذي هبط من سماء الحسن والطهر . وبسم عن ايمان ورجاء وشكر . فها هو الآن فتاة الرمان . - فسالت وعامت ما كان من أمرها . وقامت تعطي نالقتها اجمل صلاة شكر وحمد على عنايته الفاتقة بها . وعاشت تلك الفتاة بين تلك العائلة كاحد افرادها الذين كانوا يحبونهم ويمجهم باخلاص ووداعة . ولما كان الصياد فتىً جميلاً مؤمناً مثلاً اختارها لتكون زوجته له وشريكة حياته . فقبلت بكل محبة ردًا لمحبه وعنايته بها وعاشا في ظلال المحبة والطهارة كل ايام حياتهما

ي . ج . الرشيدى

﴿ جهل الفتاة موت الفضيلة ﴾

— الدلال —

عن ان يرين المجد يعظم جانبه	حور ثاهن الهوى وملاعبه
ملاً كأن نفوسهن مطالبة	يصرفن طول حياتهن مع الهوى
مثل الحسام القاطعات مضاربه	يرمقن قياناً بلحظه ساحر
بالغصن يثنيه الهوى ويداعبه	ويملن عطفاً كالنسيم اذا التوى